ملحقات ’حلقات الحقيقة‘

شرح وتوضيح "مُوَجَّه" لبعض النقاط الأساسية
من رسالة ’الواقع والحقيقة‘

ملحق
ﷺ إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﷻ
(فبراير/شباط 2011 – مارس/آذار 2011)

يتألف هذا الملحق من ست حلقات نتابع فيها حدث ’الثورات العربية‘؛ رسالة خاصة لكل من "فاجأه" الحدث (الكل من الأعداء والأصدقاء)، وذكرا للمستهترين بـ"وجود" الشعوب من حولهم، الرافضين لمبدأ تجسير الهوة بينهم وبين الناس... ولـ "المتشددين" (المتطرّفين) من محركي وقيادات ’القوى الشعبية‘، ممن حال ويحول دون "استيعاب" الحكماء ’الوسطيّين‘ من طاقات الأمة في عملية تشكيل وقيادة البديل عن القائم من الأنظمة الساقطة؛ تحديدا لجذور الخلل، بدءا باللغة الإستئصالية لبعض ’الإلغائيين‘ من العَلمانيين، مرورا بتلك القوى المالقراطية، وصولا إلى ما خلّفه جميع هؤلاء من تطرّف وجهل وسوء تدبير عند من لم توفر لهم مستلزمات القدوة والقيادة على صعيد العمل المؤسساتي والشعبي السياسي والإجتماعي.

وتحتوي الحلقات هذه على النقاط الرئيسية التالية:

- رسالة خاصة لمن فاجأتهم أحداث الثورة من "قوى الإحتكار والإحتقار" في الساحة الدولية، ولما أنتجه هؤلاء من "مالقراطية إفسادية" في الساحة الإقليمية والمحلية أن ’قد فات الأوان‘ (الجزء الأول من حلقة ’لأعداء الإنسانية قد فات الأوان‘).

- رسالة لمن فاجأتهم ’الثورة‘ ممن أقعدهم (بالأمس) الإستخفاف (أو الإنشغال بالخصوصيات)، ليعيدوا من حساباتهم في ’تحصين الساحة‘ و’ترتيب البيوت الداخلية‘ و’قبل فوات الأوان‘ (الجزء الثاني من حلقة ’لأعداء الإنسانية قد فات الأوان‘).

- تحذير من خطورة ما أحدثه "استعجال الحدث" من فراغ إداري على صعيد النظام والسلطة، وللذين يحاولون و’سيحاولون إعادة سلطة "أعداء الإنسانية" إلى منطقتنا وعلى قرارنا‘... مع عرض "صريح" لحقيقة ’جذور الخلل‘، والمتمثل أولا بالتطرّف المادي، ومن ثم الديني (حلقتي ’جذور الخلل‘/الجزء الأول والثاني).

- إنذار أخير للقلة الإستئصالية المتطرفة من كلا الطرفين (عند "الإعتدال"، وعند "الممانعة")، ليتوقف الإحتكاريون منهم عن الإستغلال والإستهبال، وكي لا يمضي الآخر في تجربة حظه (من يُصِرُّ منا إلاّ وأن يتقدم من باب خصوصياته، ويحشر نفسه عنوة في ’دائرة الأقليات‘)، إما أن نتعاون في إيجاد البديل الصالح، أو نغرق جميعا في حرب استنزاف "لا تبقي ولا تذر" (حلقتي ’للقابضين على أنفاس الأمة‘ و’عن أي عدالة بحق السماء تتكلمون‘).

- ما ’يريد الشعب إسقاطه‘ في نهاية الأمر (وينبغي إسقاطه)... وإن لم يكن اليومَ منا ’البديلُ‘، فبدائل من لا يعترف ببشريتنا... وسيعلم الذين لا يريدون فهم الحقيقة قريبا أي منقلب ينقلبون (حلقتي ’العدالة في الأرض‘ و’البديل عن الأنظمة الساقطة‘).

لأعداء الإنسانية قد فات الأوان
ولـ "الأهل والأصحاب" قبل فوات الأوان

لأعداء الإنسانية ممَّن أراد ليجعل من المال ومن الخلق إله يُعبَد من دون الخالق، ومن المادة ('الثروة المادية') هدفا يسعى إليه ومن أجله كل طامح وناجح؛ مبلغ هم ساكن هذه الدنيا من البشر... لأعداء الإنسانية ممَّن "تآمر" لينحدر بالإنسان إلى مستوى "الشهوة" والغرائز الحيوانية، ليَختصِر وجوده وكيانه بمجرَّد سِلعة استهلاكية تباع وتشرى في 'اقتصاد سوق' احتكاري أسود... ولأعداء الإنسانية ممَّن تعامل ليسوِّق لفكر ونهج الهيمنة والاستغلال، ليحتكر الحركة والحياة، وليتسلط على الرقاب وعلى 'العباد'... نقول الآن قد فات الأوان.

إن ما نشهده اليوم من 'تغيّرات جذرية' وعلى كل المستويات السياسية والاجتماعية، قد أتعب قلوبنا استهتاركم واستخفاف بعضكم بما كنتم تُنذَرون به وعلى مدى السنوات الخمس الماضية... إنما هي "بداية الطريق" (أو مجرَّد انطلاقة) في مشروع 'خارطة طريق' جديدة لخارطة مختلفة ليس لكم فيها من "الأمر" شيئا... لا نريد الاستخفاف بما كان لكم أن تمتلكونه وعلى مدى الـ 66 سنة الماضية (منذ مؤتمر 'برتن وودز') من حيلة ووسيلة للتشويه والتعطيل؛ وبالرغم مما تحاولون اليوم ادعاءه (أو الإيحاء به) من معرفة (عبر سلسلة النصائح التي وجَّهَتها كلينتون مؤخرا إلى الملوك والرؤساء العرب) ومَقدِرة مستَمِرَّة على التخطيط و"التحريك" والسيطرة... إلاّ أن زمن "أنظمتكم العالمية الجديدة" قد انتهى. و"عصر" هيمنتكم الأحادية على العالم (بما فيها مشروع 'الحكومة العالمية الواحدة') قد ولّى وإلى غير رجعة... وإن ما أربَكتم وأقعَدتم به النظم السياسية والاجتماعية من "مالقراطية إفسادية" إلى زوال. وستلحق بها وبكم جيوب تلك "المالقراطية" المتفلِّتة (بما فيها "ظاهرة" سيلفيو برلسكوني، وأشباه برلسكوني) حول العالم، وفي منطقتنا إن لم يتَّعِظ اليوم "أصحابنا" هناك... **إنها مجرَّد نُذُر انفجار اجتماعي قادم لن يسلم منه ومن تبعاته أحد؛ الانتهازيون وتجار الشعارات سيكونون فيه كثر... وإلى أن يُدرك مدى خطورة ما نتكلم عنه العقلاء فينا ومن أمتنا، وقبل فوات الأوان.**

(يتبع)

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 10 February 2011

لأعداء الإنسانية قد فات الأوان
ولـ "الأهل والأصحاب" قبل فوات الأوان

وكما حُذِّرَت رؤوس الأنظمة الرسمية (في منطقتنا) من مغبّة عدم الإسراع في 'تحصين الساحة' و'ترتيب البيوت الداخلية'، فلقد كان لتوصيل الرسالة لمن كنا نرى فيه خيرا من محرِّكي وقيادات القوى الشعبية (وعلى رأسها 'الحركة الإسلامية'، لما تمتلكه هذه الحركة من "عمق" و"امتدادات" وعلى كل المستويات) القسط الأكبر من الجهد والاهتمام. كنا ولا زلنا نعتقد ونأمل أن يكون ويخرج من بين هؤلاء من يقدر على تشكيل (أو المساهمة في تشكيل) وقيادة "البديل" (أو البدائل) عن القائم من 'الأنظمة الفاسدة'... وبالرغم من "الصدمة" التي تركها في نفوسنا ما لقيناه من خلل و"عيب" فكري و"أخلاقي" (من نقص في الحكمة وقصور في الرؤية، ومن ابتعاد أو تخلٍّ عن الكثير من المبادئ والقيم) عند البعض "المُتصَدِّر" (المدفوع أو "المسموح له" من قبل السلطات الرسمية، وأصحاب أو مُحبّي الصفوف أو "الكراسي" الأمامية)، إلاّ أن من بين تلك القيادات القائمة و"المُبعَدة" (التي تم إبعادها عن أرضها وعن ساحة عملها، ليتعامل على تهميشها كل من المُبعِد و"المستضيف") من يحمل في قلبه "هم الأمة" (كالشيخ ******** على صعيد المثال) ومن يمتلك في عقله و"بعقلانيته" رؤى إصلاحها ومفاتيح خلاصها (كالمفكر الأستاذ راشد الغنوشي)، ويحسن إدارة وتوجيه عملية 'تجسير الهوة' بين مختلف عناصر ومكونات الساحة العامة و'الأرض الجامعة' (على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم وعقائدهم ومشاربهم الفكرية ومناهجهم العملية)، فيما لو تم التعامل والتعاون معهم من قبل "الأهل والأصحاب" بـ "صراحة" وبشكل صحيح وسليم.

لقد فوَّت "أصحاب الشأن" (وأصحاب 'الأمر والنهي') الفرصة من قبل، نتيجة عدم وضوح الرؤية، أو عدم الاهتمام و"الانشغال بالخصوصيات"... ونتمنى على القيِّمين على المصلحة العامة، وعلى المخلِصين والمخلَصين منا، وعلى من يدعي مخافة الله فينا، ألاّ يُضيِّعوها الآن ولعلها تكون الأخيرة. إننا نتكلم هنا عن الساحة العربية (أو الإسلامية العربية على وجه التحديد)، وعن المكونات الرئيسية والأساسية في تلك الساحة، لما تختزنه الساحة هذه من مخاطر وخلل ستهزّ تبعات انفجاره استقرار وأمن كل دول وشعوب المنطقة... ولأنها "الانطلاقة"، وإن تحديد وجهة هذه الانطلاقة (سواء كان باتجاه خير المنطقة أو خرابها) هو الآن مرهون بحسن نية وتدبير قيادات تلك 'المكونات الرئيسية'؛ إن لم يقم هؤلاء بواجبهم، وإن لم يأخذ 'الأخوة' ورفاق الدرب على أيديهم، فإن الفرحة ستنقلب حزنا، وسيحق القول عليهم جميعا بما يستحقونه... *إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير*.

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 12 February 2011

جذور الخلل، وأصل البلاء

إن أحدا لا يستطيع إنكار ما خلفته اليوم وستخلفه التغيُّرات السياسية والاجتماعية (والتحولات الاقتصادية والبيئية القادمة) من خراب وإرباك في ساحاتنا (وللقيِّمين على قضايا أمتنا)، ومن فراغ يفتح أبواب بيوتنا وحرماتنا للمتربصين الحاقدين على "اسمنا" و"أصلنا"... وللذين يحاولون وسيحاولون إعادة سلطة 'أعداء الإنسانية' إلى منطقتنا وعلى قرارنا: فالمسألة والمساءلة، والحسابات والمحاسبة، هذه المرَّة لن تكون كما كانت عليه من ذي قبل.

إننا نتكلم هنا باسم خيرة عقول وصفوة قلوب أبناء هذه الأمة، من أصحاب الحكمة والبصيرة، والأخلاق الحميدة والفكر الوسطي... إننا نكتب ما نكتبه مخلَصا لله، وللمصلحة العامة، ومن أجل إنسانية الإنسان، باسم الأعزاء ممن آثر الجوع (أو العيش كفاف يومه) على خيانة أهله وأصالة قومه (أو المتاجرة بمصالح وبدماء أبناء جلدته)، لا نبتغي من وراء ذلك أجراً أو مكانة، إلاّ أن نكون جسراً يعبر عليه "العائدون" الصالحون من أصحاب الأمر والريادة، وكل الأتقياء الشرفاء الأوفياء، لـ "تتكامل" معهم ومن خلفهم كل الطاقات، فنعالج (جماعةً) ما يرهقنا ويقعدنا من 'خلل مزمن'، أو نجَنِّب (في حال فشلنا) "من يشاء منا" تبعات ما قد نكون قادمين عليه.

الخلل كبير؛ والتطرُّف هو أصل البلاء... وهذا التطرُّف (أو كلمة التطرُّف) عندما تُثار اليوم قضيته، يُستذكر بذكره الدين دون غيره، و"المتدينون" على اختلاف عقائدهم (وعلى رأسهم المسلمون)... إلاّ أن في ذلك الكثير من الظلم و"الاستخفاف" والتشويه والتضليل. نعم هناك 'تطرُّف ديني' (و"تطرُّف إسلامي")؛ ويشكل هذا التطرُّف إحدى كبرى أسباب الخلل. إلاّ أن ما ينبغي النظر إليه (والانطلاق منه)، إنما يتمثل بما يمكن وضعه على رأس قائمة معَوِّقات علاج الخلل من تطرُّف مادي حيواني (أي تطرُّف في حب المال والجاه وإرضاء الشهوة)، رافضٍ لـ 'فكرة وجود الخالق'، وما يستلزم ذلك ويتبعه من حدود وضوابط، عمِل أصحابه (وعلى مدى قرن من الزمن) على تهيئة و"تصوير وتظهير" كل أسباب ومقدمات وأشكال هذا 'التطرُّف الديني'، من هدمٍ (أو مسخ) مبرمجٍ لروح وجوهر الدين والتديّن، وتركٍ متعمدٍ للمؤسسات الدينية (الرسمية وغيرها) في يد من لا يعرف شروط ومستلزمات "القدوة" والقيادة (كي لا نقول أكثر من ذلك)... حتى وصلنا إلى ما نراه اليوم من تخلف و"رخص" وعلى يد البعض "المُقدَّم" ('المسموح له') من رجال دين و"مفتين" مفتونين، الشياطين نفسها تخشى الله فيهم (أو في البعض منهم) وفي ما يقولون ويفعلون.

يُفصَّل في الحلقة القادمة

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 16 February 2011

جذور الخلل، وأصل البلاء

لقد حاول البعض بالأمس "تصدير" (أو استيراد) الشيوعية و'الفكر الماركسي' (بما تحمله "الفكرة" من حسن نيةٍ من كان همُّه إعلاء المصلحة العامة أو نشر القيم والعدالة الاجتماعية) إلى بعض المجتمعات التي لم تكن تعرف عن 'رأس المال' (أو 'الطبقة الكادحة') شيئا... وفشلت التجربة. وكذلك كان بعدها "نقل" (أو نسخ) 'العَلمانية' وفكرة 'فصل الدين عن الدولة' (بما يحتمله "المبدأ" من حكمة أو مقتضيات سياسية عملية تنفيذية)، ومن دون الأخذ بالاعتبار للفارق الشاسع في طبيعة العناصر السياسية والبيئة الاجتماعية السائدة عند المُصدِّر والجهة المستورِدة... فكانت جذور الخلل.

لقد كان لمطلب فصل الدين (أو المؤسسة الدينية) عن الدولة (أو عن "باقي" مؤسسات الدولة) الكثير من المبرِّرات التي لا يستطيع انتقادها (أو الاعتراض عليها) عاقل مفكر. إلاّ أن هدف البعض كان (وعلى ما يبدو) أبعد من مجرَّد فصلٍ للسلطات القائمة على ما تتحرَّك وتتفاعل على أساسه غالبية المكوّن الرئيسي والأساسي للدولة (أي الشعب؛ والكلام هنا عن الشعوب العربية بشكل عام)، وتلك المخوَّلة أو المُستحدَثة من أجل إدارة (أو تيسير وتسيير) الشؤون العامة وما تستجدّه 'حركة التطور' السياسي والاجتماعي للبلاد وعند البشر. كان "هَم" المتسلطين وأصحاب الغايات منهم (ولا زال) إبعاد منطق القيم والأخلاقيات العقائدية (دينية كانت أم غير دينية) عن الدولة (مجتمعا ومؤسسات)، انطلاقا من "أمراض" وتعقيدات مختلفة في نفوس هؤلاء، لـ "ينتقم" البعض منهم من 'ظلم الطبيعة' وتعويضا عن النقص أو 'سوء الحظ'، ولـ "ينفرد" البعض الآخر (بعيدا عن 'المراقبة والمحاسبة') بكل وسائل وأدوات ومقومات الاستهبال والاستغلال والتحكم بمصالح وحياة ومصير البلاد والعباد.

كان من المفترض (أو ما كان يتوقعه المتطرّفون من هؤلاء العَلمانيين) أن يخسر الدين "معركته" مع 'الحداثة' ومع ما يفرضه التقدم من رفض تدريجي من قبل الناس (أو ما يسمى بالمجتمع المدني) لما تدعو إليه الأديان ويستلزمه "الإيمان" من ضوابط وحدود... و'جرت الرياح بما لم تشته السفن'. وبالرغم من ما أنتجه التزوير والتشويه و"المسخ" المبرمج من "تخلف" مخجل وانحرافات خطيرة، ومن مادة سهلة للابتزاز والتخريب و'الدعاية السياسية' (وصْفات الأصولية والتطرّف والإرهاب)، إلاّ أن للدين 'قدرات تجديدية' قد أثبتت فعاليتها في نفوس (أو في قلوب وعقول) العلماء قبل العامة؛ ومن بين "المؤمنين" (اليوم) آلاف الشرفاء العقلاء الحكماء من خيرة الطاقات الفكرية والعملية، الأمل فيهم (الآن) وفي كل من للمصلحة العامة مكانا و"مكانة" في حساباته (العاقلين من العِلمانيين، ومن لم يقدر "التجار" على شراءه من واقعيي الفكر الاشتراكي) متكاملين، وتوسيعا لساحة التنقيب عن 'المصادر النادرة' للكوادر القادرة على تصحيح الخطأ وإصلاح الخلل وإنقاذنا مما قد ابتلينا به.

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 22 February 2011

From: MAZEN HAJJAR <mazenhajjar@btinternet.com>
Subject: ملاحظة هامة حول موضوع الحلقة السابقة
To: "HeadQuarter" <honest4ever@hotmail.com>
Date: Sunday, 27 February, 2011, 5:43

تعقيب مهم على ما ورد في الحلقة الثانية من 'جذور الخلل وأصل البلاء'

غريب أمر بعض "المثقفين" ممن نحسبه من عقلاء الساحة ويُفترض أن يكون على رأس المطالبين العاملين أو المساهمين في علاج ما يداهمنا من عواقب خطيرة لخلل مزمن، وممن أصبح تطرّفهم في اتهام الطرف الآخر بالتطرّف عقبة أمام أي إصلاح حقيقي. لقد قلناها مرارا وتكرارا، كما كنا ولا زلنا نؤكد وفي كل مناسبة، وعلى مدى السنوات الخمس الماضية (راجع كتاب 'منطقة الشرق الأوسط: بوابة للحل، أو باب على الجحيم'، الصفحات 15، 16، و24)، أن المصلحة العامة وتسارع الأحداث وضيق الوقت يستلزم منا النظر إلى التغيرات والتحولات من حولنا (وإلى الأمر الواقع) بواقعية نضع فيها المشاعر والحسابات الخاصة (والهوى في بعض الأحيان) جانبا. إن ما أردناه ونريده (وما تتطلبه مواجهة المرحلة القادمة) أن نضع حداً لهذه اللغة والحسابات "الإلغائية" و"الاستئصالية"، حرصا على الأطراف (كل أطراف 'الجسد الواحد')، وكي لا نصل إلى ذلك اليوم الذي نبكي فيه على خسارة 'تكامل جسد الأمة' (راجع 'منطقة الشرق الأوسط'، الصفحة 31)... وللخائفين من 'إعادة خلط الأوراق بين الدين والدولة' (ما لم ولن يقترحه أو يطالب به أحد)، أن 'للدين تأثيرات نفسية واجتماعية عميقة' (على صعيد 'شحن النفوس وتحريك الشعوب') للعقلاء تقرير مسارها اليوم، ولن يقدر غدا على تحمل تبعات تركه أو ترك إدارته لأصحب الغايات والمصالح وللجهلة من عامة الناس أحد.

إننا نتكلم هنا عن "فرصة خلاصنا"، أو كارثة قادمة وقريبة الآن أصبحت على أبواب ساحاتنا وبيوتنا... 'الدين باق في نفوس الناس، لا يمكن استئصاله، ومن الخطأ والخطيئة تجاهله'، وهذا ليس كلامنا... 'الأديان' و"النفحة" أو الخلفية الدينية موجودة في صميم عقول وقلوب معظم صناع قرار القوى المهيمنة؛ هذا ما رأيناه ولمسناه (كأكاديميين زملاء لهؤلاء الناس)، ويؤكد عليه بعض أكبر وأشهر مؤسسي 'نظرية العَلمنة' و"صقور العَلمانية" (أمثال بيتر بورغر وهارفي كوكس)؛ 'يغيب يوما (أي الدين بتأثيراته النفسية والاجتماعية) ويعود تارة أخرى، لتحرّك به الجماهير مجموعات من "العاطفيين"، أو من الانتهازيين، أو مجموعة من العقلاء يستحسن ويجدر بنا العمل على إيجادها'... وهذا ما نمد يدنا فيه إليك طالبين مساعدتك، اعترافا بقدراتك وأملا في حكمتك، حفاظا على مصلحتك وعلى بقائك جزءا من أهلك و"أبناء جلدتك"، ولأنك في حال فشلنا أنت من ستخسر كل ما تملكه، في الوقت الذي ليس ولن يكون لدينا أي شيء نخسره... وفي النهاية (وعذرا على هذه "الوقاحة" في الصراحة)، عندما تصر على تطرّفك، وعلى إلغاء حقوق ووجود الآخرين في ساحتك، وتتجاهل ما يعرضه عليك أخاك (أو خصمك، إن كان في الكلمة ما يستفزك أو يقلل من قدرك) أن يسامحك وينسى جورك وكل ما أصابه منك طيلة فترة حكمك... فلا ولن تلومن يوم الغضب ويوم الثأر في اقتلاعك واجتثاث جذورك إلاّ نفسك.

From: MAZEN HAJJAR <mazenhajjar@btinternet.com>
Subject: لقد حان وقت الفراق
To: "HeadQuarter" <honest4ever@hotmail.com>
Date: Tuesday, 8 March, 2011, 4:46

نعتذر مسبقا عما ستضطرّنا التطورات وتسارع الأحداث (على صعيد التغيّرات "غير المفاجئة" التي يشهدها اليوم 'العالم العربي') إلى التكلم ببعض تفاصيله (مما ارتأينا وفضّلنا التوقف عنده في نهاية الحلقة السابعة والأخيرة من رسالة 'الواقع والحقيقة'، والتي تم نشرها في مطلع السنة 2009)، من 'وضع للنقاط على بعض الحروف' (التي لا نريد بها إهانة لأحد)، 'إحراجا للمغرضين من أصحاب الغايات والحسابات الخاصة'، ولكي نترك للناس غدا محاسبة 'التجّار الفجّار' والمتطرّفين الظلمة و'من حولهم من منافقين' (راجع 'الواقع والحقيقة'، الصفحة 12). الكلام موجَّه هنا لأولياء أمور ساحاتنا الداخلية (حصرا)، وعن ترتيب بيوت 'ساحة الانطلاقة' (مع ما ينبغي أن تتحلى به هذه الساحة من أخلاقيات "معقولة" ومقبولة) لتكون المثال والقدوة، لا علاقة في ذلك بـ "المثاليات" و"الكماليات"، إنما طبقا لما تتطلبه الواقعية الحقيقية من "وسطية" في التعامل مع الأمر الواقع، وجدية في ما يستلزمه العلاج السليم من إصلاح تدريجي.

إننا نتكلم عمن يهمنا أمرهم "أولا" وأمر صلاحهم ممن نعتبر أنفسنا 'جزءا من كلهم'... وإن ما منعنا بالأمس (وإلى يومنا هذا) من 'الغوص أو الإفصاح عن تفاصيله' من "شبهات" (أو مزلات) متعلقة بحقيقة (أو بمواقف) البعض ممن تُعلق عليهم الآمال في قيادة عملية إصلاح الخلل و'تحصين الساحة' (أو 'ترتيب البيوت الداخلية') من حكماء من سيبقى من تلك الأنظمة القائمة، و'فعاليات تلك القوى الشعبية الحاضرة' (وعلى رأسها قيادة أو قيادات الحركة الإسلامية، من 'السنة' و'الشيعة')، إنما هو الخوف من أن يتزامن "العتاب" مع ما يتعرض له 'خط المقاومة' (مقاومة الاستبداد والاستعباد والاستغلال والاستهبال) من كيد مستمر من قبل 'أعداء الإنسانية'... وكي لا "تتناغم" صراحتنا في تشخيص المرض مع ما كان ولا زال يراهن عليه البعض من "شركاء الساحة" مما يمكن لقوى 'الاستكبار والاحتقار' النجاح فيه من "اختراقات ناعمة" (أو من إبقاءٍ لأدوات الهيمنة والاحتكار) قد فشلت في تحقيقها (أو في المحافظة عليها) عن طريق القوة... إلاّ أن الوقت يداهمنا. ومن يقف وراء كل هذا التطرّف (في أو من كلا الطرفين) إنما هم "قلة مأسورة" لم تعد تصلح معها لغة اللياقة واللباقة و'الأخلاقيات الدبلوماسية'. ولتلك "القلة" نوجه كلامنا اليوم في هذه الحلقة وفي الحلقات القادمة، عسى أن تنفع معهم القسوة "الممزوجة بالشفقة والمحبة"... أو أن يأخذ الشرفاء العقلاء من الإخوة والأصحاب بزمام المبادرة؛ إما أن نكون (أو تكون منطقتنا) 'بوابة للحل' (أو لحلول معقولة ومقبولة لما نعيشه ويعيشه العالم بـ "أسره" من تجاوزات لحدود العقل والمنطق "البشري")، أو تصبح منطقتنا 'باباً على جحيمٍ'، المستفيدون اليوم (كل المستفيدين من "شبعانين" و"مرتاحين") هم أول من سيحترق فيه.

يمكنك الآن قراءة نص الحلقة في الملف الملحق مع هذه الرسالة
ومع كل الاحترام والتقدير،
مازن الحجّار

للقابضين على أنفاس الأمة
الآن، لقد حان وقت الفراق

للمتطرّفين "الاستئصاليين" من أعداء الحرية والعدالة والقيم الإنسانية، ممن يُصِرّ على المضي في استغباء الناس من حوله، و"التآمر" على أهله من 'أبناء جلدته'... للمتطرّفين "الإلغائيين" ممن يصِرّ على احتكار "الايمان" و"رحمة الخالق" (على طريق وطريقة 'شعب الله المختار')، 'فرقة ناجية' بالنسب والوراثة والكل (كل من خالفهم) في 'النار'... وللمتطرّفين "الغوغائيين" (من أتباع الطرفين) ممن يصِرّ على ألاّ ينزل مَن يستخفُّ عقله ويستغلُّ قلبه وعاطفته ومصلحته 'مِن على ظهره'... أنتم السبب في الفساد، أنتم السبب في الخراب، وأنتم السبب إذا انقطع الأمل وتعطلت بنا وبمستقبل أولادنا الأسباب.

الاستئصاليون الالغائيون موجودون في كل مكان، في قلب عروش "محور المال والانحلال" (والمسمَّى "استهبالا" بمحور الاعتدال)، وفي دوائر صناعة قرار من ارتضوا لأنفسهم بتسمية 'قوى الممانعة'! ويطلِق عليهم "الاحتكاريون" صفة 'محور الشر والدول المارقة والإرهاب'... ولقد حلل البعض منهم لأنفسهم التعامل مع 'الشيطان' من أجل قتل إخوانهم من أهلهم وأصحابهم، و"إبعاد" من "يستتشهد اليوم" من أجل صلاحهم و"بقائهم"؛ إفسادا للقرية، إذلالا لأعزة القوم، تعزيزا للأذلة ولمواقع السفهاء، وإحباطا للعقلاء الحكماء، "خذلانا" للشرفاء الأتقياء الأنقياء... ولكل هؤلاء نقولها: الآن، أو "الفراق".

إننا اليوم على مفترق طرق لا بد لنا عنده أن نفترق، ليتابع الهالكون (ممن ختم الله على قلوبهم، وعلى أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون) في طريق هلاكهم، وليمضي المخلِصون المخلَصون (وكل من يريد مفارقة "حياة" القهر والاستعباد) في طريق هنائهم... مقارعة الظلم ماضية، ومقاومة التكبُّر والاحتقار باقية (كما كانت المقاومة ضد فكر الهيمنة والاحتكار) وحدة متكاملة. وعسى أن 'يغيِّر ما بنفسه' من لا نكن له إلاّ المحبة (كل المحبة) من "أصحاب القرار النهائي"، 'الآن'، أو أن ندخل جميعا في مرحلة "تمحيص قاص" جديد وغير مسبوق، للغوغائيين منا وفينا ما أرادوه ويستحقونه من "عذاب أليم".

يُشرح ويُفصَّل في الحلقات القادمة

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 01 March 2011

عن أي عدالة "بحق السماء" تتكلمون!؟

من لا يريد منا العدالة، ومن لا يحلم فينا أن يعيش ("ولو ليوم واحد في حياته") بعيدا عن الظلم، وعن أذى الناس، وعما لا "يعوّضه" إلا الأمل برحمة رحيم في الدنيا وفي الآخرة ويوم الحشر؟ من كان ينتظر أن يخرج من داخل بيوتنا يوما من لا يرحمنا ولا يريد لرحمة الله أن تتنزل علينا، ومن يرضى أن يبقى فينا وبيننا (وعلى وجه هذه الأرض) استئصالي إلغائي وحاقد متطرّف، ولكن: كيف لمن يرفض عدالة الحق (والرحمن) منا أن يطالب بعدالة البشر؛ وأي نوع من البشر!؟

من قال أن من يريد إلزام الناس بما أوصلته إليه "سلبيَّته" (وسواد قلبه) من ظلامية وظلم لنفسه (بإنكاره لكل أسباب الرحمة، وإلغائه لما تحتمله إنسانية الإنسان من إيجابيات وضوابط لحيوانيَّته)، يريد العدل والخير لنا (و"لغيرنا") أو أنه حريص على الحقيقة و'إحقاق الحق' وتحقيق العدالة؟ وأي نوع من الغباء، أن يثق البعض بصِدق نوايا من لا يخفي اقتصار هَمّه على "إبقاء هيمنته" (علينا وعلى 'مصادر الثروة')، و"يطمئن" لوقوفه إلى جانبه عندما تتغير المصالح والحسابات؟؟

عندما يعلن أحد أكبر صناع قرار 'القوة المهيمنة' عن القاعدة الجديدة للسياسة والعلاقات الدولية، ليمجَّد بناءً على ذلك "الإبتزازيون" من 'المتسلطين ممن يجيد إكراه الناس للانصياع لرغباتهم' (راجع 'الواقع والحقيقة'، الصفحة 18)... وعندما نجد أنفسنا بعدها تحت رحمة مؤسسات "أممية" بُنِيَت لتتكوَّن ملحقاتُها الأمنية والاقتصادية (من مجلسِ "أمنٍ" ومحكمةِ "عدلٍ"، وبنكٍ وصندوقِ نقدٍ) وعلى "نفس الطريقة" التي "استدعَى" المهيمنون المتسلطون على صناعة قرار تلك القوة المهيمنة (الولايات المتحدة) فيها العالم ليوافق على فاتحة أنظمتهم العالمية الجديدة (مؤتمر 'برتن وودز')، تحت وقع القتل والجوع والضياع، وفي ظل شبح أسلحة دمارهم الشامل (ناكازاكي وهيروشيما)... وعندما يُصدر رئيس ووزير خارجية تلك القوة المهيمنة (الرئيس فورد والوزير هنري كيسينجر) الأوامر (صراحة) للرئيس سوهارتو بذبح أكثر من 200.000 مواطن إندونيسي وفي يوم واحد! (لقاء جاكارتا بتاريخ 7 / 12 / 1975)... وعشرات، بل ومئات، الجرائم و"الفضائح" الموثقة (من 'بينوشيه' وفرق الموت، إلى راواندا والـ 800.000 'توتسي' ممن تم تقطيعهم بالسواطير، ومن حادثة "شَوي" عناصر الـ UN للطفل الصومالي، إلى رامسفلد مصنع الشفا ومحكمة البشير، وغيرها الكثير مما لا يمكن حصره)... ليصِرّ "المستهبلون" فينا بعد كل هذه المصائب على المضي في 'تجربة حظهم'!!... أي حريّة وأي ديمقراطية، وعن أي عدالة وأي شريعة غاب أنتم تتكلمون!؟

يتبع

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 08 March 2011

العدالة في الأرض

وبعد 'إسقاط النظام'

لا ندري إن كان بالإمكان الوصول إلى أن نعيش في هذه الدنيا يوما في ظل العدالة، وأي عدالة؟ (فللعدالة أيضا مفاهيم مختلفة عند مختلف البشر)... إلا إن ما نريده، إنما "شيئا" من تلك العدالة! شيئا من المنطق والواقعية، قليلا من الاحتكار واحتقار الخلق!! وشيئا من المساواة بين الناس!!! إن ما يريده كل من لا زال يعتز بإنسانيته (ويريد الخروج من أسر مزارع "رعاة" هذا الزمن) أن للإنسان كرامة، لمن يَعتبرُ "الرعية" من حوله "غنما عند والده"، أو سلعة يشتريها بـ "ماله"، أن يعلم أن في شعوب العالم (وفي منطقتنا خاصة) من "الروح" و"الحياء" ما لا يمكن له قتله... وإن كان له أن ينجح في احتكار الحيلة والوسيلة (المال ووسائل الإعلام) ليشوّه بها الحقائق، ومن أجل الابتزاز واستغلال المشاعر، فـ 'الناس' ليست كلها "رخيصة" ولـ "الغفلة" نهاية، والخير باقٍ فينا (وفي أمتنا) وسيعلم الذين لا يريدون فهم "الحقيقة" منا قريبا أي منقلب ينقلبون.

إن ما 'يريد الشعب إسقاطه' وينبغي إسقاطه (وسينجح "الهادئون" عاجلا أم آجلا في إسقاطه)، إنما هو الجشع (والتطرف في الطمع وعدم الشبع) المتمثل في هذا 'النظام المالقراطي الإفسادي' (أي نظام "سلطة المال" و'الأموال السهلة' التي لم يتعب أصحابها و"وارثيها" في تحصيلها)، لا علاقة في ذلك بمن كانت ثروته 'حلالا له' (بعيدا عن السرقة والاحتكار) و"من عرق جبينه"، ولا بـ 'أصحاب الأموال الطائلة' لولا تجاوز البعض من هؤلاء لمبادئ وحدود ساحات أعمالهم (من هيمنة مطلقة من قبل "السلطات" المالية على السلطة السياسية وعلى باقي مؤسسات الدولة، ومن احتكار "متفلت" من قبل بعض 'ملوك المال' لجميع وسائل الإعلام و'توجيه الرأي العام')، ولا بالنظام الرأسمالي عندما يعود للدولة وللسلطات "المنتخبة" حقا دورها في الرقابة والتوجيه.

إنها الحرب (في أول مراحلها) على التسلط (تسلط من ليس أهلا للسلطة أو للقيادة أو للإدارة)، وهي ثورة ضد الإفقار والتجويع والاستعباد وضد الفساد (كل أنواع الفساد) وإفساد البلاد والعباد، مواجهة لنا وعندنا هي البداية، وفي حسابات أعداء الإنسانية هي النهاية (أو المعركة الفاصلة)... وبالرغم من نجاح "المتربصين" في استعجال "الحدث المنتظر" (عبر "تسريبات ويكيليكس")، خلطا للأوراق وإرباكا لما كان يعمل على تهيئته حكماء الساحة من "بديل" (أو من "بدائل")... إلاّ أن "أوراق" الذين يعقلون من "العائدين" (ومن البقية الصالحة) في الساحة ما زالت أقوى؛ ليرث الأرض الصالحون من أهلها، أو تنقلب في مشروع 'الفوضى الخلاقة' بنا كل "الموازين".

يتبع

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 15 March 2011

البديل عن الأنظمة الساقطة
و"البدائل" عن هذا البديل

الكثيرون من الأصدقاء ومن زملائنا في اللجان يطالبوننا بأن نلتزم في خطاباتنا بما تمليه علينا مهنيَّتنا ومقتضيات عملنا (من "برودة" وتجرّد، وبما يستلزمه التقريب من كلام ليّن ودبلوماسي)، والبعض يرى في كلامنا (مرّة أخرى) "انحيازا" لفريق أو 'محور' لا نخفي تأييدنا (بل انتماءنا) لما انطلقت وتنطلق منه هذه "الجهة الأصيلة" (أو "أصول" هذه "الواجهة") من مبادئ إنسانية، ودعوة إلى تحرير الإنسان من ظلم أخيه الإنسان... إلا أن ما تبقى لنا من وقت للمقاربة والمناورة قد شارف على نهايته، والرد على تلك التهمة (تهمة الانحياز) سيكون واضحا في الحلقات القادمة إن لم يُعِد القائمون على قرار أصحاب المبادئ من حساباتهم في تحصين الساحة والبيت الداخلي.

إن ما دفعنا لالتزام الصمت وعدم الإفصاح عن تفاصيله من "مرض"، وعمَّن يعيق علاج الخلل، (وبالرغم من قناعتنا في استحالة علاج العلة والعالة من دون تشخيص صحيح للمرض الحقيقي) إنما هو نابع من يقيننا (ومما أثبتته التجربة) أن من يقف وراء تلك 'اللغة الإلغائية الاستئصالية'، ومن يحرِّك اليوم التطرّف وكل "المواقف المتشنجة"، إنما هم قلة منتفِعة (مغرورة أو مستكبرة)؛ والحكماء "الشرفاء" ممن يمكن لك التفاوض معهم (والوصول إلى قواسم مشتركة فيما بينهم) إنما هم قائمون في كل الساحات... "الجواب" عند من يدعي انتماءه لتلك 'القلة المحتسِبة'، الآن، وفي ظل ما قدَّمته معظم قيادات 'الساحة العامة' في سبيل 'ترتيب البيت' من تنازلات وتعهدات.

لا ندري إن كان لا زال بإمكان الناس (من العقلاء أو "التابعين") من المناصرين أو "الرعيّة"، التأثير على قرار أصحاب ساحاتهم أو "مزارعهم" من الولاة أو "الرعاة"... إلا أن لتلك التبعية، وما سيدفعه هؤلاء لقاء انجرارهم وراء غرائزهم وانحيازهم لمصالحهم، ثمنا لا طاقة لأحد به... إن كانت الثورة اليوم على قلة من الاستئصاليين المتسلطين على البعض من تلك الأنظمة القائمة، فـ "الانتفاضة" غدا على هذه القلة من الإلغائيين القابضين على أنفاس من 'تعلق عليهم الآمال' (بدءا بمن نعتبر أنفسنا 'جزءا من كلهم'، ومن أجل صلاحهم ونجاحهم هانت علينا التضحيات)... أو 'حرب استنزاف داخلية'، وإلى "آخر قطرة في عروقنا، وفي ما تختزنه أرضنا من ثروات".

لجان الإصلاح والإرشاد السياسي والاجتماعي 'آسا'
لندن / المملكة المتحدة – 21 March 2011